

تفسیر القرآن الکریم

لخطرہ صاحب لفضیلۃ الأستاذ الجلیل الشیخ محمود شلتوت

سورہ البقرہ

تمہید السورۃ بین غرضیہا: طوائف الناس أمام ہدایۃ القرآن - المؤمنون، الکافرون، المنافقون، لا منزلۃ بین فریقی الجنۃ والسعیر. أصول الدین عند ا: توحید ا. ایمان برسالۃ محمد (صلی ا علیہ وآلہ وسلم) ایمان بالدار الآخرة.

- 4 -

كان مما ذكرناه - ونحن بصدد التعريف بسورة البقرة - أن السورة عنيت بأمرين اقتضتهما حالة المسلمين الذين تركوا بعد هجرتهم إلى المدينة جماعة مستقلة، وصار لهم جوار من أهل الكتاب غير جوارهم في مكة، هذان الأمران هما: توجيه الدعوة إلى بنى إسرائيل، ومناقشتهم فيما كانوا يثيرونه حول الرسالة المحمدية من تشكيكات وشبه، وفي سبيل ذلك أخذت تذكرهم بنعم ا على أسلافهم، وبما انتاب هؤلاء الأسلاف حينما التوت عقولهم عن تلقي دعوة الحق من أنبيائهم السابقين، وارتكبوا ما ارتكبوا من صنوف العناد والتكذيب والمخالفة، وهذا هو الغرض الأول الذي استدعاه جوار المسلمين لأهل الكتاب، واستغرق قسما من السورة يبدأ من قوله تعالى: "يا بنى إسرائيل اذكروا نعمتي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون" إلى آخر آية البر في منتصف السورة تقريبا: "لس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب" أما الغرض الثاني